بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المجلسي محمد باقر المجلسي

قدس سره

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة مصححة ومنقحة

بإشراف نخبة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

26
كتاب
الامامة

۹

﴿باب﴾

۞(ان الملائكة تأتيهم وتطأ فرشهم وانهم يرونهم)۞
۞(صلوات الله عليهم أجمعين)۞

۱ ـ **ما** : ابن الصلت عن ابن عقدة عن محمّد بن الفضل بن إبراهيم عن أبيه عن نصر بن قابوس عن جابر عن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن عبّاس قال : قال ابن عبّاس : ماوطأت الملائكة فرش أحد من النّاس غير فرشنا . (۱)

ما : أبوعمرو عن ابن عقدة مثله . (۲)

۲ ـ **ع** : عليّ بن حاتم عن حميد بن زياد عن عبيدالله بن أحمد عن عليّ بن الحسن الطاطريّ عن محمّد بن زياد عن أبي خديجة قال : سمعت أباعبد الله عليه السلام يقول : مرّ بأبي عليه السلام رجل وهو يطوف فضرب بيده على منكبه ثمّ قال : أسألك عن خصال ثلاث لايعرفهنّ غيرك وغير رجل آخر ، فسكت عنه حتّى فرغ من طوافه ، ثمّ دخل الحجر فصلّى ركعتين وأنا معه ، فلمّا فرغ نادى : أين هذا السّائل ؟ فجاء وجلس بين يديه فقال له : سل ، فسأله عن مسائل فلمّا أُجيب قال : صدقت ومضى ، فقال أبي عليه السلام : هذا جبرئيل أتاكم يعلّمكم معالم دينكم (۳) .

۳ ـ **بر** : ابن يزيد عن ابن سنان عن مسمع كردين قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّي اعتللت فكنت إذا أكلت عند الرّجل تأذّيت به ، و إنّي أكلت من طعامك ولم أتأذّ به ، قال : إنّك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على فرشهم ، قال : قلت : و

---

(۱) امالى ابن الشيخ : ۲۱۳ و۲۱۴ .

(۲) امالى الشيخ : ۱۷۲ .

(۳) علل الشرايع : ۱۴۱ و۱۴۲ . اختصره المصنف والمسائل مذكورة فى المصدر مع اجوبتها .

يظهرون لكم ؟ قال : هم ألطف بصبياننا منّا [١] .

٤ ـ بر : ابن عيسى عن محمّد البرقيّ عن محمّد بن القاسم عن الحسين بن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا حسين بيوتنا مهبط الملائكة و منزل الوحي ، و ضرب بيده إلى مساور في البيت فقال : يا حسين مساور و الله طال ما اتّكت عليها الملائكة و ربّما التقطنا من زغبها . [٢]

بيان : المساور جمع المسور كمنبر و هو متكأ من ادم . و الزغب بالتحريك : صغار الشعر و الريش و لينهما و أوّل ما يبدو منها .

٥ ـ بر : عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن الحسن بن عليّ عن عبدالله بن سهل الأشعريّ عن أبيه عن أبي اليسع قال : دخل حمران بن أعين على أبي جعفر عليه السّلام و قال له : جعلت فداك يبلغنا أنّ الملائكة تنزل عليكم .

فقال : إنّ الملائكة والله لتنزل علينا وتطأ فرشنا ، أما تقرأ كتاب الله تعالى : إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة أن لا تخافوا و لا تحزنوا و أبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون . [٣]

بيان : هذا الخبر و غيره يدلّ على أنّ هذه الآية إنّما نزلت فيهم عليهم السلام [٤] و أنّ المراد بالاستقامة إطاعته تعالى في كلّ ما أمر و نهى ، و عدم الميل عن سبيل حبّه و رضاه إلى التوجّه إلى من سواه ، و أنّ نزول الملائكة عليهم في الدنيا أو فيها و في الآخرة معاً ، و قدمرّ في باب أنّ الاستقامة إنّما هي على الولاية ، أخبار جمّة في أنّها نزلت في شيعتهم ، و أنّ المراد بالاستقامة عدم الخروج عن الولاية ، و أنّ نزول الملائكة و بشارتهم إنّما هي عند الموت و في القبر و عند البعث ، و لا تنافي بينهما

(١و٢) بصائر الدرجات : ٢٦ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٦ والاية فى فصلت : ٣٠ .

(٤) و يمكن ان يكون استدلاله عليه السلام بها لامكان نزول الملائكة و أنهم ينزلون على شيعتنا فضلاعنا .

لتعدّد البطون بل كلّ منهما مراد منها .

٦ ـ بر : عبدالله بن عامر عن الربيع بن أبي الخطّاب عن جعفر بن بشير عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى : « إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة أن لا تخافوا و لا تحزنوا و أبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون» فقال أبوعبدالله عليه السلام : أما و الله وسّدناهم الوسائد في منازلنا .(١)

بيان : أي توسّد لهم الوسائد ليتّكئوا عليها .

٧ ـ بر : أحمد بن الحسن بن فضّال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن السّاباطيّ قال : أصبت شيئاً على وسائد كانت في منزل أبي عبد الله عليه السلام فقال له بعض أصحابنا : ما هذا جعلت فداك ؟ و كان يشبه شيئاً يكون في الحشيش كثيراً كأنّه خرزة .

فقال أبوعبدالله عليه السلام : هذا ممّا يسقط من أجنحة الملائكة ، ثمّ قال : يا عمّار إنّ الملائكة لتأتينا و إنّها لتمرّ بأجنحتها على رؤوس صبياننا ، يا عمّار إنّ الملائكة لتزاحمنا على ممارقنا .(٢)

بيان : النمرقة مثلّثة : الوسادة الصغيرة .

٨ ـ بر : أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن مالك بن عطيّة الأحمسيّ عن الثماليّ قال : دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدّار ساعة ثمّ دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئاً ، و أدخل يده في وراء السّتر فناوله من كان في البيت .

فقلت : جعلت فداك هذا الّذي أراك تلتقط أيّ شيء ؟ فقال : فضلة من زغب الملائكة نجمعه إذا جاؤنا ، ونجعله سخابا لأولادنا . قال : قلت له : جعلت فداك و إنّهم ليأتونكم ؟ قال : يا أبا حمزة إنّهم ليزاحموننا على تكأتنا (٣).

---

(١) بصائر الدرجات : ٢٦ و الآية في فصلت : ٣٠ .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٦ .

(٣) بصائر الدرجات : ٢٦ .

بيان : السخاب ككتاب : خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو قلادة يتخذ من قرنفل و عنبر وسك" [1] ونحوه ، و ليس فيها من اللؤلؤ و الجوهر شيء ، والتكأة كهمزة : ماينكأ عليه ، كل" ذلك ذكره الجزري" .

٩ ـ بر : عبدالله بن عامر عن ابن معروف عن عبدالله بن عبدالرحمان البصري" عن أبي المغرا عن أبي بصير عن خيثمة عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : نحن الذين إلينا تختلف الملائكة [2] .

١٠ ـ أحمدبن محمد عن البرقي" عن علي" بن الحكم عن مالك عن الثمالي" عن أبي جعفر عليه السلام قال : منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة ، وإن" الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا ، و إنا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخاباً لأولادنا [3] .

١١ ـ بر : أحمد بن محمد و عبد الله بن عامر عن ابن سنان عن مسمع كردين البصري" قال : كنت لا أزيد على أكلة في الليل و النهار ، فربما استأذنت على أبي عبدالله عليه السلام وأخذت المائدة لعلي لا أراها [4] بين يديه ، فاذا دخلت دعا بها فأصبت معه من الطعام و لا أتأذى بذلك ، وإذا عقبت بالطعام عند غيره لم أقدر على أن أقر" ولم آتم من النفخة ، فشكوت ذلك إليه و أخبرته بأني إذا أكلت عنده لم أتأذ" به .

فقال : يا أبا سيار إنك لتأكل طعام قوم صالحين تصافحهم الملائكة على فرشهم قال : قلت : يظهرون لكم ؟ قال : فمسح يده على بعض صبيانه فقال : هم ألطف بصبياننا منا بهم [5] .

١٢ ـ بر : محمد بن عبدالجبار عن البرقي" عن فضالة بن أيوب عن شعيب عن الحارث النصري" قال : رأيت على بعض صبيانهم تعويذاً فقلت : جعلني الله فداك أما يكره تعويذ القرآن تعلق على الصبي" ؟ قال : إن" ذا ليس بذا ، إنما ذا من ريش الملائكة

---

(١) السك : ضرب من الطيب .

(٢ و ٣) بصائر الدرجات : ٢٦ .

(٤) في المصدر : و اجد المائدة قد رفعت لعلي لا اراها .

(٥) بصائر الدرجات : ٢٦ .

إنّ الملائكة تطأفرشنا وتمسح رؤوس صبياننا [١].

١٣ - بر : عبدالله بن عبدالرحمان عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن عبدالحميد الطائيّ قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّهم ليأتوننا و يسلّمون ونشتّي لهم وسائدنا ، يعني الملائكة [٢] .

١٤ - بر : إبراهيم بن هاشم عن صالح عن جعفر بن بشير عن عليّ بن الحكم عن مالك بن عطيّة عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الملائكة لتزاحمنا [٣] وإنّا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخاباً لأولادنا [٤] .

بر : عبدالله بن عامر عن أبي الربيع عن ابن أبي الخطّاب عن ابن بشير مثله. [٥]

١٥ - بر : إبراهيم بن إسحاق عن عبدالله بن حمّاد عن المفضّل بن عمر قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فبينا أنا جالس عنده إذ أقبل موسى عليه السلام ابنه و في رقبته قلادة فيها ريش غلاظ ، فدعوت به فقبّلته و ضممته إليّ .

ثمّ قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك أيّ شيء هذا الّذي في رقبة موسى ؟ فقال : هذا من أجنحة الملائكة ، قال : فقلت : و إنّها لتأتينكم ؟ قال : نعم إنّها لتأتينا وتتعفّر [٦] في فرشنا ، و إنّ هذا الّذي في رقبة موسى من أجنحتها [٧] .

بر : إبراهيم بن هاشم عن عبدالله بن حمّاد عن المفضّل بن عمر مثله [٨] .

١٦ - بر : أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن أبي أيّوب عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا

(١ - ٢) بصائر الدرجات : ٢٦ .

(٣) في نسخة : لتزاحمنا على تكاتنا .

(٤و٥) بصائر الدرجات : ٢٦ .

(٦) في نسخة و في المصدر : تعفر .

(٧) بصائر الدرجات : ٢٦ .

(٨) بصائر الدرجات : ٢٧ .

تتنزّل عليهم الملائكة أن لاتخافوا و لا تحزنوا وأبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون » قال : هم الأئمّة من آل محمّد [١] .

١٧ - بر : محمّد بن الحسين عن البزنطيّ عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال : تلا أبو عبدالله عليه السلام هذه الآية : « إنّ الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا تتنزّل عليهم الملائكة أن لاتخافوا ولاتحزنوا و أبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون » فقال : أما والله ياسليمان لربما أتكأناهم وسآثدنا في بيوتنا [٢] .

بيان : في مصباح اللّغة قال الرقسطيّ : أتكأته : أعطيته ما يتّكيء عليه ، وفي القاموس : أوكأه : نصب له متّكأ ، و ضربه فأتكأه كأخرجه : ألقاه على هيئة المتّكأ أوعلى جانبه الأيسر ، و أتكأ : جعل له متّكأ .

١٨ - بر : أحمد عن الحسين عن الحسن بن برّة الأصمّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الملائكة لتنزّل علينا في رحالنا و تتقلّب على فرشنا و تحضر موائدنا ، و تأتينا من كلّ [٣] نبات في زمانه رطب و يابس و تقلّب علينا أجنحتها وتقلّب أجنحتها على صبياننا و تمنع الدّواب أن تصل إلينا وتأتينا في وقت كلّ صلاة لتصلّيها معنا . و مامن يوم يأتي علينا ولاليل إلّا و أخبار أهل الأرض عندنا ومايحدث فيها ، وما من ملك يموت في الأرض [٤] ويقوم غيره إلّا وتأتينا بخبره ، وكيف كان سيرته في الدّنيا .

بر : أحمد عن الحسين عن الحسن بن برّة الأصمّ عن ابن بكير عن أبي عبدالله عليه السّلام مثله . [٥]

بج : سعد عن أحمد بن الحسين عن الحسن بن برّة عن عبدالله بن بكير عنه عليه السلام مثله [٦] .

(١و٢) بصائر الدرجات : ٢٦ و٢٧ .

(٣) في نسخة : [بكل] و في المصدر : [في كل] و كأنه مصحف .

(٤) في المصدر : في أرض .

(٥) بصائر الدرجات : ٢٧ .

(٦) الخرائج و الجرائح :

١٩ ـ بر : إبراهيم بن هاشم و أحمد بن الحسين عن أبيه عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : « تتنزّل عليهم الملائكة ألّا تخافوا و لاتحزنوا وأبشروا بالجنّة الّتي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدّنيا وفي الآخرة ولكم فيها ماتشتهي أنفسكم ولكم فيها ماتدّعون نزلاً من غفور رحيم » ثمّ قال : و الله إنّا لنتكئهم على وسائدنا .[1]

بيان : لايبعد أن يكون قوله عليه السلام : لنتكئهم بالتشديد على الحذف و الايصال أي نتكيء معهم ، و قدمر الكلام فيه .

٢٠ ـ بر : أحمدبن محمّد عن ابن محبوب عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى : «الّذين قالوا ربّنا الله ثمّ استقاموا » قال : يا با محمّد هم الأئمّة من آل محمّد ، فقلت له : تتنزّل عليهم الملائكة ، قال : عند الموت بالبشرى أن لاتخافوا ولا تحزنوا ، وهي و الله تجري فيمن استقام من شيعتنا وسكت لأمرنا و كتم حديثنا ولم يذعه عند عدوّنا .[2]

٢١ ـ بر : محمّد بن الحسين بن أسلم [3] عن عليّ بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : ما من ملك يهبطه الله في أمر ممّا يهبط [4] له إلّا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه ، و إنّ مختلف الملائكة من عندالله تبارك و تعالى إلى صاحب هذا الأمر .[5]

بج : سعد عن محمّد بن الحسين مثله .[6]

٢٢ ـ بر : سندي بن محمّد عن أبان عن زرارة عن ميمون القدّاح قال : كان

---

(١) بصائر الدرجات : ٢٧ و الآيات في فصلت ٣٠ ـ ٣٢ .

(٢) بصائر الدرجات : ٢٨ .

(٣) في البصائر و الخرائج : محمد بن الحسين عن محمد بن اسلم .

(٤) في نسخة : [مما يهبطه] و في المصدر : في امر الابدأ .

(٥) بصائر الدرجات : ٢٧ .

(٦) الخرائج و الجرائح : ٢٥٣ .

أبوجعفر عليه السلام على سريره و عنده عمّه عبدالله بن زيد فقال: إنّ منّا من يسمع الصوت و لا يرى الصورة .[١]

٢٣ - بر : أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن عليّ بن النعمان عن يزيد بن إسحاق شعر عن ابن حمزة[٢] قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إنّ منّا لمن ينكت في أُذنه ، و إنّ منّا لمن يؤتى [٣] في منامه ، و إنّ منّا لمن يسمع صوت السلسلة [٤] يقع على الطشت ، و إنّ منّا لمن يأتيه صورة أعظم من جبرئيل و ميكائيل .[٥]

٢٤ - بر : محمّد بن عيسى عن الحسن بن عليّ عن جعفر بن عمر عن أبان عن معبد [٦] قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فجاء يمشي حتّى دخل مسجداً كان يتعبّد فيه أبوه و هو يصلّي في موضع من المسجد .

فلمّا انصرف قال : يا معبد أترى هذا الموضع ؟ قال : قلت : نعم جعلت فداك قال : بينا أبي قائم يصلّي في هذا المكان إذ جاءه شيخ يمشي حسن السمت فجلس ، و بينا هو جالس إذ جاء رجل آدم [٧] حسن الوجه و السيمة فقال للشيخ : ما يجلسك فليس بهذا أُمرت فقاما يتسارّان [٨] و انطلقا و تواريا عنّي ، فلم أرشيئاً .

فقال أبي : يا بنيّ هل رأيت الشيخ و صاحبه ؟ فقلت : نعم فمن الشيخ ؟ و من

---

(١) بصائر الدرجات : ٦٢ .

(٢) في المصدر : عن ابن أبي حمزة .

(٣) في نسخة : لمن يرى .

(٤) في المصدر : لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة .

(٥) بصائر الدرجات : ٦٣ .

(٦) في نسخة : [معتب] اقول لعله الصحيح و هو مولى ابى عبدالله عليه السلام و يأتى مثله في الحديث ٢٦ .

(٧) أى أسمر .

(٨) في نسخة : يتساوقان .

صاحبه ؟ فقال : الشيخ ملك الموت ، و الّذي جاء جبرئيل .(١)

بيان : السيمة بالكسر : العلامة ، قوله : يتسارّان ، أي يتكلّمان سرّاً ، و في بعض النسخ : يتساوقان ، يقال : تساوقت الابل ، أي تتابعت ، و الغنم : تزاحمت في السير .

٢٥ - بر : أحمد بن محمد عن الأهوازيّ عن فضالة عن أبان عن زرارة(٢) قال عليه السّلام : بينا أبي في داره مع جارية له إذ أقبل رجل قاطب الوجه فلمّا رأيته علمت أنّه ملك الموت ، قال : فاستقبله رجل آخر طلق الوجه وحسن البشر ، فقال : لست بهذا أمرت ،(٣) قال : فبينا أنا أحدّث الجارية و أعجبها ممّا رأيت إذ قبضت ،(٤) قال : فقال أبو عبدالله عليه السلام : فكسرت البيت الّذي رأى أبي فيه ما رأى ، فليت ما هدمت من الدار إنّي لم أكسره .(٥)

بيان : لعلّ قوله : لست بهذا أمرت ، أشار به إلى قطوب الوجه و عبوسه ، أي ينبغي أن تأتيها طلق الوجه . أو أنّه أراد قبض روحه عليه السلام فصرفه عنه إلى الجارية كما يدلّ عليه الخبر السّابق و اللاّحق ، و يحتمل تعدّد الواقعة . و لعلّه عليه السلام إنّما كسر البيت لمصلحة ، و أظهر الندامة عليه لأخرى لا نعرفهما .

٢٦ - بر : أبو محمد عن عمران بن موسى عن الحسين بن معاوية بن وهب عن محمد بن الفضل عن عمرو بن أبان الكلبيّ عن معتّب(٦) قال : توجّهت مع أبي عبدالله عليه السلام إلى ضيعة له يقال لها : طيّبة ، فدخلها فصلّى ركعتين فصلّيت معه فقال : يا معتّب إنّي صلّيت إلى ضيعة له مع أبي الفجر ذات يوم ، فجلس أبي يسبّح الله فبينا هو يسبّح إذ

---

(١) بصائر الدرجات : ٦٢ .

(٢) في المصدر : زرارة عن ابي عبدالله عليه السلام .

(٣) في المصدر : انك لست بهذا امرت .

(٤) في المصدر : فقبضت .

(٥) بصائر الدرجات : ٦٢ .

(٦) في نسخة : معبد .

أقبل شيخ طويل جميل أبيض الرأس و اللحية ، فسلّم على أبي ، و شابٌ مقبل في أثره فجاء إلى الشيخ وسلّم على أبي ، وأخذ بيد الشيخ وقال : قم فإنك لم تؤمر بهذا .

فلمّا ذهبا من عند أبي قلت : يا أبه من هذا الشيخ و هذا الشابّ ؟ فقال : أي بنيّ هذا والله ملك الموت و هذا جبرئيل[1] .

بيان : سيأتي في باب غسلهم و أحوال وفاتهم خبر آخر يدلّ على أنّهم يرون الملائكة ، فما ورد من الأخبار أنّهم عليهم السلام لا يرونهم لعلّه محمول على أنّهم لا يرونهم عند إلقاء حكم من الأحكام عليهم أو لا يرونهم بصورتهم الأصليّة ، أو لا يرونهم غالباً و سيأتي بعض القول في ذلك إنشاء الله تعالى .

(١) بصائر الدرجات : ٦٤ .